خطبة عيد الأضحى

لعام 2025م الموافق لـ 10 ذي الحجة 1446 هـ

الحمد لله

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا.

أيها المسلمون

إن اليوم يومُ عيدٍ، وإن أعظمَ الأيام عند الله يومُ النحر ثم يومُ القر: وخير ماأوصيكم به ونفسي أولاً تقوى الله تعالى، اتَّقوا اللَّهَ ربَّكم، وصلُّوا خمسَكم، وصوموا شَهرَكم، وأدُّوا زَكاةَ أموالِكم، وصلوا أرحامكم تدخلوا جنَّةَ ربِّكُم، وحقيقة التقوى إنما تكون بالمسارعة إلى فعل الخيرات، وتركِ المحرَّمات الْمُهلِكات.

أيها المسلمون والمسلمات

إنكم في يوم من أشرف أيام الله العظيمة؛ إنه يوم عيد الأضحى المبارك، وأول ما يبدأ به المسلم يوم العيد الصلاة، قَالَ النَّبِيُّ: وإِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ، ولا تجوز الأضحية إلا من بهيمة الأنعام وبمن بلغت السن المعتبر، ولا تجوز بالعوراء...

يامن تريدون الفلاح في دنياكم وآخرتكم، عليكم بامتثال أوامر ربكم وأوامر رسوله عليه الصلاة والسلام طيلة حياتكم، وعليكم بالذكر والتسبيح والتحميد والتهليل والاستغفار، اجعلوه دوماً على ألسنتكم؛ واشكروا الله دوما على نعمه عليكم، وتذكروا قول ربكم: لئن شكرتكم لأزيدنكم، واعلموا أن الله تعالى جَعَلَ دارَ الدنيا مِضماراً للتنافس بين العباد في الإكثار من الأعمال الصالحة؛ فجعل الليل والنهار خِزانتين يودِّع فيهما العبدُ أعماله، وعلى قدر سَعْيه وجِدِّه واجتهاده، يكون الجزاء العظيم يوم القيامة؛ كما قال الله تعالى: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ

نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ [آل عمران]

أيها المسلمون

إن هذا اليومَ يوم مليء بالعِبَرِ والعِظات والخيرات؛ فهو يوم الحج الأكبر؛ حيث يؤدي الحُجَّاجُ فيه معظم مناسك الحج؛ فيرمون الجمرة الكبرى، ويذبحون الهَدْيَ، ويحلِقون رؤوسهم أو يقصِّرون، ويطوفون بالبيت طواف الإفاضة، ويسعَون بين الصفا والمروة؛ ففي هذا اليوم يجتمع الحجاجُ في منى لاستكمال مناسك الحج، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدُنا أهلَ الإسلام، وهي أيام أكلٍ وشُربٍ وذكرٍ لله تعالى [رواه الترمذي]

أيها المسلمون

اعلموا أن الله تعالى خلقنا لنوحده ونعبده وحده؛ خلقنا من أجل أن نعبده وحده ولا نشرك به شيئًا؛ كما قال تعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ [الذاريات]والعبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، وإن فيما شُرِعَ لنا في يوم النحر وأيامِ التشريق ما يذكِّرنا بهذا الواجب العظيم، الذي خَلقنا الله تعالى لأجله؛ وهو التوحيد: فمن شعائر التوحيد التي شرعها الله لنا في هذا اليوم وأيامِ التشريق: ذكر الله تعالى من التكبير والتهليل والتحميد، وكلُّها تُقرِّر وتُؤكِّد توحيدَ الله تعالى، ثم صلاة العيد وذبحُ الأضاحي لله تعالى؛ فإن أول ما نبدأ به يومنا هذا هو ذكرُ الله تعالى وصلاةُ العيد وذبحُ الأضاحي، والذبحُ عبادة عظيمة لا تكون إلا لله تعالى، ولا تتم العبادة إلا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم، وطاعتِهِ فيما أمر، واجتنابِ ما نهى عنه وزجر؛ وتصديقِه فيما أخبر، وأن لا نعبد الله إلا بما شرع، لقوله تعالى: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [آل عمران]

أيها الآباء

لا تغفلوا عن أولادكم احرصوا على تربية أبنائكم وبناتكم، فتربية الأبناء مسؤولية عظيمة على عاتق الآباء والأمهات، أمرهم الله بها، ودعاهم إليها في قرآنه فقال سبحانه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وكونوا لهم قدوة حسنة، لتروا ثمرةَ تربيتِكم، فإن الولد لا ينظر إلى أحد مثلما ينظر إلى أبيه، ويظن أنه ليس في الدنيا مثل أبيه، ولا أحسن من أبيه، ولا أعدل منه، ولا أصدق منه، وأكثروا لهم بالدعاء فإن دعاء الآباء والأمهات للأبناء مستجاب.

عباد الله

لا يجوز للوالد أو الوالدة أن يدعو على أولاده، لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء، فيَستجيب لكم، وفي الحديث: ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن منها: دعوة الوالد على ولده، واعلموا عباد الله: أن الأم التي تمنع أبناءها من رؤية أبيهم فعليها وزر عظيم، الأم التي تُحرم أبناءها من رؤية أبيهم أو الأب الذى يُحرم أبناءه من رؤية أمهم فهؤلاء عليهم وزر عظيم، قبل أن يعاندون بعضهم يضرون أبناءهم لأنهم يسببون لهم مشاكل نفسية ستظل معهم للكبر، وليس من حق الأم الحاضنة ان تبث في أذن الأولاد كراهية الأب وأهله، ومنع الأب من رؤية أولاده حرام شرعًا، ووزر عظيم، وحرام على الأب أن يحرم أولاده من رؤية أمهم مهما ارتكبت من إثم.

وأنتم أيها الأبناء

اتقوا الله تعالى في والديكم، وأحسنوا إليهم كما أمركم ربكم بقوله: وبالوالدين إحسانا، فالبر بالوالدين واجب عليكم ولو كانا الآباء مشركين، وهو سبب للتوفيق والنجاح في دُنياكم وآخرتكم، وتذكروا قول ربكم: ووصينا الإنسان بوالديه حسنا.

فاتقوا الله تعالى وأطيعوه، وعظموا شعائره في هذه الأيام العظيمة؛ فإنها أيام الشعائر والمشاعر، وفيها تُجاب الدعوات، وتُقال العثرات، وتُغفر الزلات، وهي خير أيامِ الدنيا، فيوم النحر أفضلُ الأيام وأعظمُها عند الله تعالى، عِبَادَ اللَّهِ: اجْعَلُوا أَيَّامَ الْعِيدِ فَرَحًا لَا تَرَحًا، أَيَّامَ اتِّفَاقٍ لَا اخْتِلَافٍ، أَيَّامَ سَعَادَةٍ لَا شَقَاءٍ، أَيَّامَ حُبٍّ وصَفَاءٍ، لَا بَغْضَاءَ وَلَا شَحْنَاءَ.

تَسَامَحُوا وَتَصَافَحُوا، تَوَادُّوا وَتَحَابُّوا، تَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى، صِلُوا الْأَرْحَامَ، وَارْحَمُوا الْأَيْتَامَ، تَخَلَّقُوا بِأَخْلاقِ الْإِسْلامِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، اللهم أعطنا ولا تحرمنا، وزدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، جعلني الله وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.